

إعلام الورى بأعلام الهدى

[222] وحده لا شريك له ، وأن محمدا رسول الله ، وكف يده فهو آمن ، ومن جلس عند الكعبة ووضع سلاحه فهو آمن. فقال العباس: يا رسول الله ، إن أبا سفيان رجل يحب الفخر ، فلو خصصته بمعروف. فقال عليه السلام: (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن). قال أبو سفيان: داري ؟ ! قال: (دارك) ، ثم قال: (من أغلق بابه فهو آمن). ولما مضى أبو سفيان قال العباس: يا رسول الله إن أبا سفيان رجل من شأنه الغدر ، وقد رأى من المسلمين تفرقا . قال: (فأدركه واحبسه في مضائق الوادي حتى يمر به جنود الله). قال: فلحقه العباس فقال: أبا حنظلة ! قال: أغدرا يا بني هاشم ؟ قال: ستعلم أن الغدر ليس من شأننا ، ولكن أصبر حتى تنظر إلى جنود الله. قال العباس: فمر خالد بن الوليد فقال أبو سفيان: هذا رسول الله ؟ قال: لا ولكن هذا خالد بن الوليد في المقدمة ، ثم مر الزبير في جبهة وأشجع فقال أبو سفيان: يا عباس هذا محمد ؟ قال: لا ، هذا الزبير ، فجعلت الجنود تمر به حتى مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الأنصار ثم انتهى إليه سعد بن عباد ، بيده راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا أبا حنظلة. اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل (1) الحرمه يا معشر الأوس والخزرج ثاركم يوم الجبل. _____ (1) في نسخة (م) والبحار: تسبى. (*)